[124] رحله فوضعه في بيته، ونزل النبي صلى ا عليه وآله في بيت أبي أيوب، وسأل عن المربد فأخبره أنه لسهل وسهيل يتيمين لمعاذ بن عفراء، فأرضاهما معاذ، وأمر النبي صلى ا عليه وآله ببناء المسجد، وعمل فيه رسول ا صلى ا عليه وآله بنفسه، فعمل فيه المهاجرون والانصار، وأخذ المسلمون يرتجزون وهم يعملون، فقال بعضهم: لئن قعدنا والنبي يعمل * فذاك منا العمل المضلل والنبي صلى ا عليه وآله يقول: " لا عيش إلا عيش الآخرة، اللهم ارحم الانصار والمهاجرة. (1) وعلي بن أبي طالب عليه السلام يقول: لا يستوي من يعمل المساجدا * يدأب فيها قائما وقاعدا ومن يرى عن الغبار حائدا. (2)

_____ (1) زاد في السيرة هنا: فدخل عمار بن ياسر وقد اثقلوه باللبن، فقال: يا رسول ا قتلوني يحملون على ما لا يحملون قالت ام سلمة زوج النبي فرأيت رسول ا صلى ا عليه وآله ينفض وفرته بيده وكان رجلا جعدا وهو يقول: " ويح ابن سمية " ليسوا بالذين يقتلونك، انما تقتلك الفئة الباغية " وارتجز على بن أبى طالب عليه السلام يومئذ إه. (2) في السيرة: قال ابن هشام: سألت غير واحد من أهل العلم بالشعر عن هذا الرجز، فقالوا: ان على بن أبى طالب ارتجز به فلا يدرى أهو قائله أم غيره. قال ابن اسحاق: فأخذ عمار بن ياسر فجعل يرتجز بها. قال ابن هشام: فلما أكثر ظن رجل من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم انه انما يعرض به فيما حدثنا زياد بن عبد ا البكائى، عن ابن اسحاق، وقد سمى ابن اسحاق الرجل [أقول الرجل هو عثمان بن عفان كما في هامش السيرة وغيره] قال ابن اسحاق فقال: قد سمعت ما تقول منذ اليوم يا ابن سمية، وا انى لارانى سأعرض هذه العصا لانفك، قال: وفى يده عصا، قال: فغضب رسول ا صلى ا عليه وسلم ثم قال: " ما لهم ولعمار، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار، ان عمارا جلدة ما بين عينى وانفى، فإذا بلغ ذلك من الرجل فلم يستبق فاجتنبوه ". قال ابن اسحاق: فاقام رسول ا صلى ا عليه وسلم في بيت أبى أيوب حتى بنى له مسجده ومساكنة. ثم انتقل. إه.

_____